

درجة فاعلية المدارس الحكومية في منطقة الأغوار في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمديرين

وفاء يوسف العدوان*

تاريخ قبول البحث 2019/6/22

تاريخ استلام البحث 2019/5/2

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن درجة فاعلية المدارس الحكومية في منطقة الأغوار في الأردن خلال العام الدراسي (2018/ 2019)، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة أداة مكونة من (57) فقرة مقسمة على خمسة مجالات، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من (40) مديراً ومديرة مدرسة، و(440) معلماً ومعلمة، موزعين في أربع مديريات تربية وتعليم، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لفاعلية المدارس الحكومية في منطقة الأغوار جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت جميع المجالات أيضاً بدرجة متوسطة، وأن هناك فروقاً دالة إحصائية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية للمدرسة لصالح المرحلة الأساسية، وهناك أيضاً فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية لصالح منطقة الأغوار الشمالية.

الكلمات المفتاحية: فاعلية المدارس، المدارس الحكومية، الأغوار، الأردن.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن.

The Degree of The Effectiveness of The Public Schools at Algoor in Jordan as perceived by their Teachers and school principles**Wafa Yousef Al-Adwan*****Abstract:**

The purpose of the study is to identify the degree of effectiveness of the public schools At Algoor in Jordan from the point of view of their school principals and their teachers, through the scholastic year (2018/2019), The descriptive methodology was followed by using a questionnaire to collect the data needed for the study, The questionnaire included (57) items divided into five main dimensions have been constructed and administered to a stratified random sample of (40) schools principals and (440) teachers in four directorates

Findings of the study showed that the total degree of effectiveness of the public schools At Algoor in Jordan was medium, and all of effectiveness dimensions were medium too, there were statistically significant differences attributed to educational stage in favor of basic stage, and as for educational district variable, there were statistical significant differences in favor of North Algoor.

Keywords: School effectiveness, Public school, Jordan.

المقدمة:

إن الدور الأساسي للتعليم هو التأثير في بيئة حياة الإنسان بطريقة إيجابية داعمة للتطور ودافعة للإنتاج والتنمية، وبالتالي تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، والنظام التربوي هو الركيزة الأساسية للتعليم وبناء مستقبل الأفراد ويتحمل مسؤولية إعداد المجتمع لمواجهة التحديات والإشكاليات المستجدة.

لقد تنوعت المعايير التي تُعنى بقياس جودة النظام التعليمي بشكل عام، فهناك معايير خاصة بالمعلم الفاعل ومعايير خاصة بالمتعلم ومعايير المناهج الدراسية ومعايير الإدارة المدرسية ومعايير الشراكة المجتمعية ومعايير المدرسة الفاعلة، وإن المدرسة تشكل المنظومة الكلية التي تشمل في بنيتها ووظائفها كل من الإدارة والمعلم والمتعلم والمشاركة المجتمعية، فالمدرسة الفاعلة تكون محصلة جودة المجالات الأخرى المكونة للنظام التعليمي، وتشكل نظام حيوي متكامل متفاعل مع مكوناتها الداخلية ومع البيئة الخارجية المحيطة بها (Alkumaise, 2007).

فالمدرسة المأمولة في المستقبل تقوم على أساس أن تعمل كمجتمع مهني للتعليم تسود فيها شراكة بين مجموعة الأفراد - سواء ضمن البيئة الداخلية أم الخارجية المحيطة بها- وتوفير بيئة أكثر تحفيزاً لتصبح مدخلاً قوياً إلى الإصلاح التربوي المنشود، وتشكيل استراتيجية فاعلة في التطوير المدرسي، وفي الوقت الحالي أصبحت المؤسسات التعليمية تحت مجهر المساءلة المجتمعية وبدأ البحث في تقدير مخرجاتها التعليمية، والمرجو والعائد منها مجتمعياً فضلاً عن تزايد التنافس بين الشعوب وإنخفاض ثقة المجتمعات في ممارسات بعض المؤسسات التعليمية مما أدى إلى المناداة بتوفير متطلبات مهنية تقود إلى مدارس فاعلة (Mahroos, 2015)

لقد أصبحت الحاجة ملحة لإيجاد مؤسسات تعليمية تؤدي الأدوار الحديثة وتلبي تطلعات المجتمع ومتطلبات العولمة والثورة المعرفية الحديثة، وهذا يتطلب إصلاح تربوي يبدأ بالمدرسة ومكوناتها بصفتها اللبنة الأساسية للمستقبل والصناعة لأفراده، فأولى عمليات الإصلاح تتمثل في دراسة الواقع الحالي بموضوعية وحيادية وجمع المعلومات من منبعها بشفافية.

وهناك أيضاً اهتمام عالمي واسع في تطوير المدرسة فجميع السياسات التربوية والأدب النظري ومحاضر الاجتماعات العالمية كمحضر المؤتمر الدولي لفاعلية المدرسة وتطويرها (ICSEI) (International Congress For School Effectiveness and Improvement) إذ تم وضع مؤشرات عن التطوير والفاعلية والتفريق بينهما فمع أنهما متقاربتان

في المعنى إلا أن هنالك اختلافاً، ففاعلية المدرسة بالعادة تركز على المخرجات التعليمية (علامات الطلبة) وخصائص المدرسة والغرف الصفية، دون النظر إلى العملية التعليمية ككل لإحداث التغيير، لكن تطوير المدرسة تهتم بالعمليات اللازمة لإحداث التغيير لتحسين الجودة والنوعية للمعلمين والمدرسة وليس الاهتمام فقط بشكل مباشر بنتائج الطلبة الأكاديمية، ففاعلية المدرسة تحاول إيجاد ما الحاجات المطلوبة لإيجاد التغيير المطلوب، أما عملية تطوير فاعلية المدرسة هي التغيير التعليمي المخطط الذي يحسن من عملية التعليم والتعلم وتشمل جميع أطراف العملية التعليمية بشكل كامل وزيادة مقدرة المدرسة على إدارة عمليات التغيير والإصلاح المنشود. (Harris and Chrispeels, 2009)، وتناولت هذه الدراسة موضوع الفاعلية من عدة مجالات تُعنى بجميع الأطراف المرتبطة بالمدرسة كالقيادة المدرسية وعمليات التعلم والتعليم والبيئة التنظيمية والمناخ العام في المدرسة فضلاً عن شبكة العلاقات مع المجتمع.

ومخرجات النظام التربوي الأردني تظهر بشكل جلي أهمية إحداث إصلاحات تربوية بشكل سريع، فبناءً على نتائج الثانوية العامة التي تمثل حصيلة مرحلتي: التعليم الأساسي والتعليم الثانوي، ففي عام (2013/2014) بلغ عدد المدارس التي لم ينجح فيها أحد (334) مدرسة، وعدم نجاح أي طالب بالفرع الأدبي في ثلاث عشرة مدرسة في الأغوار الوسطى (لواء ديرعلا، ولواء الشونة الجنوبية)، وأن المدارس الحكومية التي لم ينجح منها أحد ارتفعت إلى (349) للعام الدراسي (2014/2015) منها (9) مدارس في الأغوار الجنوبية، وأيضاً عدد كبير من مدارس منطقة الأغوار تُعد من المدارس الأقل حظاً أي المدارس ذات الظروف الخاصة وتسمى بمناطق جيوب الفقر، والأساس لإعتمادها بسبب تدني نسب النجاح في تلك المدارس في الثانوية العامة وابتعاد هذه المدارس عن مراكز المدن وضعف الخدمات الموجودة في هذه المناطق (Altarawna and Rawadia, 2016)، فضلاً عن وجود ما نسبته (22%) من الطلبة في الصفوف الثلاثة الأولى لا يجيدون القراءة والكتابة أي بعدد يبلغ (100) ألف طالب وتتركز النسبة الأكبر منهم في المناطق النائية أو ما يسمى بالمناطق الأقل حظاً التي من ضمنها منطقة الأغوار مكان إجراء الدراسة، وتعدّ مشكلة تدني التحصيل الدراسي من أهم المشكلات التي تحد من أهداف المدرسة، وتحول بينها وبين أداء رسالتها على الوجه الأمثل، ولها آثار خطيرة تتعكس أضرارها على المجتمع ككل، وقد تتراكم هذه الآثار فتسبب زيادة نسبة التسرب المدرسي، وارتفاع نسبة الأمية، والأضرار النفسية والشخصية على الطالب وأسرته وقد ظهرت هذه المشكلة بشكل واضح

كتدني التحصيل الدراسي في مدارس مديرتي (دير علا، والأغوار الجنوبية)؛ إذ كان ترتيب المديريتين الأقلّ على مستوى المملكة في نتائج الثانوية العامة، وفي الاختبارات الوطنية للصف الثالث، أي ضعف في مخرجات المرحلة الأساسية والثانوية أيضاً، وذلك في العام الدراسي (2018/2017) (The Ministry of Education, 2018)، مما يجعل من الضرورة تسليط الضوء على هذه المناطق وإجراء دراسات تخص المدارس فيها وهذا ما سعت إليه هذه الدراسة. أما سبب اختيار موضوع الدراسة لمجال فاعلية المدرسة فيعود إلى أن هذا المجال يعبر بشكل كبير عن فاعلية النظام التربوي ككل وعن تحقيق جميع الأهداف التي يسعى إليها، وأي عملية إصلاح فعلي تبدأ بالمدرسة كونها الأكثر تأثيراً في المجتمع، وقد اختارت الباحثة المدارس الحكومية كونها تشمل الشريحة الأكبر من الطلبة فضلاً عن تأثيرها الواسع والمهم في أفراد المجتمع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تُعاني مدارس منطقة الأغوار في الأردن مشكلات عديدة في جميع مدخلاتها وعملياتها، إذ أظهرت نتائج إمتحان الثانوية العامة ولعدة سنوات أن هناك عديداً من المدارس الثانوية لم ينجح منها أحد كالدورة الصيفية "التوجيهي" في عام (2010) إذ بلغت نسبة النجاح في الأغوار الجنوبية (18%)، كما سجلت ثلاث مدارس عدم نجاح جميع طلبة الفرعي الأدبي (Jordan Zad for News, 2010)، وأشارت إحصائيات إدارة الامتحانات والاختبارات في وزارة التربية والتعليم أن نسب النجاح في الثانوية العامة في مديرتي تربية (لواء الأغوار الجنوبية، ولواء دير علا) الأقل على مستوى المملكة في عام (2018)، فضلاً عن النقص الكبير في أعداد المعلمين (The Ministry of Education, 2018)، وبلغت نسبة النجاح في امتحان الثانوية العامة في الدورة الصيفية لعام (2016) في الأغوار الوسطى (لواء الشونة الجنوبية) (14%) أي نجاح (50) من الطلبة من أصل (450) طالباً، وثمانين مدارس من الذكور والإناث لم ينجح منها أحد (Alawael Learn to Be, 2016) وبالتالي فإن درجة تحقيق هذه المدارس للأهداف المنشودة لم تكن بالمستوى المطلوب وتهدف هذه الدراسة التعرف إلى درجة فاعلية المدارس الحكومية في منطقة الأغوار في الأردن وبالتحديد فإن صياغة مشكلة الدراسة وبيان هدفها يتلخص بالأسئلة الآتية:

1. ما درجة فاعلية المدارس الحكومية في منطقة الأغوار في الأردن من وجهة نظر معلميه ومديريها؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية فاعلية المدارس الحكومية في منطقة الأغوار في الأردن من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس تُعزى لمتغيرات (المرحلة التعليمية للمدرسة، المنطقة التعليمية التابعة لها)؟

أهمية الدراسة

يُؤمل أن تتم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة على النحو الآتي:

- مجال الأهمية النظرية:

- أن تزود وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية والتعليم بتصور حول تطوير فاعلية المدرسة مما يسهم في اتخاذ القرارات الرشيدة.
- تسليط الضوء على احتياجات مناطق الأغوار ورصد واقعها لزيادة فاعليتها وتطويرها.
- أن تسهم في فضلاً عن معرفة علمية جديدة في الحقل التربوي إلى المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة الأردنية بشكل خاص.

- مجال الأهمية العملية:

- اتخاذ إجراءات تنفيذية لتطوير الفاعلية للمدارس الحكومية بناءً على نتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على بعض المصطلحات التي تم تعريفها مفاهيمياً وإجراءياً وعلى النحو الآتي:

الفاعلية: وصف في كل ما هو فاعل، مقدر الشيء على التأثير، لدلالة على وصف الفعل بالنشاط والانتقان.

(Mustafa, AlZaiat, Abd-Alqader & AlNajar, 2010)

ويقصد بفاعلية المدرسة الحكومية في هذه الدراسة: مقدر المدرسة (التابعة لوزارة التربية والتعليم) في تحقيق الأهداف المنشودة وذلك من خلال وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وذلك وفقاً للمجالات في أداة الدراسة.

منطقة الأغوار: ويقصد بها في هذه الدراسة الأغوار الشمالية ممثلة في (مديرية تربية الأغوار الشمالية، ومديرية تربية دير علا)، والأغوار الوسطى ممثلة في مديرية تربية لواء الشونة الجنوبية، والأغوار الجنوبية ممثلة في مديرية تربية لواء الأغوار الجنوبية.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على المعلمين والمعلمات والمديرين والمديرات، وذلك في منطقة الأغوار الشمالية ممثلة في (مديرية تربية الأغوار الشمالية، ومديرية تربية دير علا)، والأغوار الوسطى ممثلة في مديرية تربية لواء الشونة الجنوبية، والأغوار الجنوبية ممثلة في مديرية تربية لواء الأغوار الجنوبية، للعام الدراسي (2018 / 2019).

الدراسات السابقة:

تم تصنيف الدراسات إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية ضمن موضوع تطوير فاعلية المدارس وتم عرضها كالآتي:

أ. الدراسات العربية:

أجرت المطيري (Al-Mutary, 2018) دراسة هدفت للكشف عن درجة فاعلية الإدارة المدرسية وعلاقتها باستثمار أوقات فراغ المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الفروانية في الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانتيين الأولى للكشف عن درجة فاعلية الإدارة المدرسية والثانية للكشف عن استثمار أوقات فراغ المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (49) مديراً ومديرة مدرسة، و(330) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: أن فاعلية الإدارة المدرسية جاءت بدرجة مرتفعة باستثناء مجال الشؤون الإدارية والمالية جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية). وهدفت دراسة أبو مصطفى (Abu Mustafa, 2016) الكشف عن درجة توافر معايير جودة الخطة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظة غزة وعلاقتها بمستوى تحقيق أهداف المدرسة الفاعلة، وتم تصميم استبانتيين لغرض الدراسة الاستبانة الأولى: لتحديد مدى توافر معايير جودة الخطة المدرسية، والثانية: لقياس مدى تحقيق أهداف المدرسة الفاعلة، وبلغت عينة الدراسة (379) معلماً ومعلمة في المدارس الثانوية، وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يأتي: درجة توافر معايير الجودة في الخطة المدرسية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة كبيرة، ومستوى تحقيق أهداف المدرسة الفاعلة من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة كبيرة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة جودة الخطة المدرسية، ولمستوى تحقيق أهداف المدرسة الفاعلة تُعزى لمتغير الجنس، وكذلك توجد علاقة إيجابية بين درجة توافر معايير الجودة في الخطة المدرسية ومستوى تحقيق أهداف المدرسة الفاعلة.

وهدفت دراسة أبو سمره والطبي (Abu Samra, and Titi, 2014) الكشف عن فاعلية مدارس الفيرير في فلسطين والأردن من وجهة نظر معلميها وطواقمها الإدارية، وتكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة كاملاً وبلغ أفرادها (300) معلم ومعلمة، و(32) إدارياً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة ضمن (55) فقرة موزعة على (6) مجالات وأظهرت النتائج أن فاعلية المدارس كانت بدرجة كبيرة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لمدى فاعلية المدارس تبعاً لمتغيرات (موقع المدرسة، والمرحلة التعليمية، والجنس، والوصف الوظيفي).

وهدفت دراسة عودة (Odea, 2012) إلى بناء معايير تميز لإعداد المعلمين في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في ضوء متطلبات المدرسة الفاعلة في القرن الحادي والعشرين وتم بناء استبانة عدد فقراتها (77) فقرة وشملت تسعة مجالات، وتشكلت عينة الدراسة من (113) فرداً من عمداء ورؤساء أقسام وأعضاء الهيئات التدريسية، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: أن درجة تقدير عينة الدراسة لمجالات الاستبانة المقترحة كمعايير للتميز جاءت عالية في جميع المجالات وهي كالاتي: الإطار المفاهيمي، والبرامج، والتقييم والتقويم، والخبرات الميدانية، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس وأدائهم وتنميتهم المهنية، والتنوع، والإدارة والحوكمة، والمناخ العام والمواطنة والسلوك، والمؤشرات.

ب. الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة قام بها رامبورغ ولافتمان والمكويستي وموداين (Ramberg, Laftman,) (Almquisty, and Modin, 2018)، وهي دراسة متعددة المستويات تم إجرائها في (150) وحدة مدرسية عالية المستوى في مدينة ستوكهولم في السويد، وشملت الدراسة ثلاثة أبعاد: بُعد القيادة المدرسية، وبُعد تعاون المعلمين وتوافق آرائهم، وبُعد روح المدرسة (الثقافة التنظيمية والمناخ التنظيمي)، وأظهرت النتائج أن جميع الجوانب الثلاثة من فاعلية المدرسة كانت تصورات المعلمين بمستويات أعلى من تصورات الطلاب وأن درجة تصورات الطلاب لرعاية المعلمين لهم تختلف باختلاف المدرسة.

وهدفت دراسة بايبر (Piper, 2017) التعرف إلى فاعلية المدارس البديلة من خلال دراسة معدلات التخرج والمناخ المدرسي ودافعية الطلاب والقوة الأكاديمية في المدارس الثانوية في منطقة جنوب غرب ميزوري في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام طرق كمية ونوعية لجمع البيانات، وأظهرت الدراسة أن متوسط معدلات التخرج في المناطق التي بها مدارس بديلة كانت

أعلى بكثير من المقاطعات دون مدارس بديلة، وتحسن المناخ المدرسي عند تنفيذ المدارس البديلة، وتحسن المناخ المدرسي داخل المدارس التقليدية بسبب تنفيذ مدرسة بديلة قريبة منها. وأجرى علي وشارما وكنان (Ali, Sharma, and Kennan, 2016) دراسة هدفت للكشف عن أبعاد فاعلية المدرسة: دراسة على مستوى مدينة كايبر بوكنتكهاوا Khyber (Pukhtunkhwa) في باكستان استناداً إلى سياسات التعليم الوطنية في باكستان لتقييم فاعلية المدارس في مقاطعة كيمبرلي، وأجريت الدراسة على مرحلتين: النوعية والكمية على التوالي، وفي المرحلة الأولى، تم الطلب من المدرسين ومديري المدارس وموظفي التعليم والمتقنين من الآباء والأمهات بكتابة الأبعاد الأكثر أهمية لفاعلية المدارس كما يتصورون، واستناداً إلى البيانات، وجد عشرون بُعداً أكثر شيوعاً، وفي المرحلة الثانية قام المدرسون، وموظفو التعليم في المقاطعات، ومجموعة من الآباء بمجموع (384) فرداً للمصادقة على الأبعاد المقترحة في المرحلة الأولى، ثم تم تحليل البيانات وأوجدت نتائج الدراسة ثلاثة أبعاد رئيسة لفاعلية المدرسة وثلاثة عشر بُعداً فرعياً، وتم بناء "نموذج الفاعلية المدرسية" الذي يوفر معلومات مفيدة لتعزيز فاعلية المدارس في المدن الباكستانية.

وقام تشيتيا وجوزيف (Chetia and Joseph, 2017) بدراسة كشفت عن عوامل فاعلية المعلم مع إشارة خاصة إلى مدارس مختارة في ناجالاند في الهند، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة الدراسة بما نسبته (20%) من المجتمع وبلغ حجمها (600) فرد، وشملت جميع المعلمين (ذكوراً وإناثاً) في المدارس الريفية والحضرية المختارة، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: فاعلية المعلمين ذوي الخبرة أفضل بكثير من المعلمين المبتدئين، فاعلية المعلمين المدربين وذوي المؤهلات العليا أكثر من المعلمين غير المدربين وذوي المؤهلات الدنيا، فاعلية المعلمين الذكور أعلى قليلاً من المعلمات الإناث، فاعلية المعلمين في المدارس الحضرية أفضل بكثير من مدارس الريف.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية والوقوف على أبعادها النظري ومنهجيتها العلمية تبين ما يأتي:

- تعددت أساليب المنهجية في هذه الدراسات بين وصفية قائمة على دراسة الواقع وتحليلية وبين تطويرية.

- هناك مجموعة من الدراسات تناولت دراسة درجة فاعلية المدارس وأبعادها ومؤشراتها كما في دراسة (Chetia and Joseph, 2017)، ودراسة (Ali, Sharma, and Kennan, 2016)، ودراسة (Ramberg, Laftman, Almquisty, and Modin, 2018).
- هناك دراسات تناولت درجة فاعلية المدرسة وربطها بعدة متغيرات كدراسة (Al-Mutary, 2018) ودراسة (Piper, 2017).
- تميزت الدراسة الحالية بمجتمع الدراسة الذي يشمل جميع مديري ومعلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في منطقة الأغوار، فدراسة (Ramberg, Laftman, Almquisty, and Modin, 2018) كانت بناء على تصورات المعلمين والطلاب، ودراسة (Abu Samra and Titi, 2014) كانت على المعلمين والإداريين.
- كما تميزت أيضاً هذه الدراسة بوصفها أول دراسة عن تطوير فاعلية المدارس الحكومية في الأغوار (حسب علم الباحثة).

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، لمناسبته لهذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية الأساسية والثانوية ومعلميها في منطقة الأغوار للعام الدراسي (2018/ 2019) والبالغ عددهم (4282) فرداً، ويتوزعون على المديرية على النحو الآتي: (The Ministry of Education, 2017)

الجدول (1) توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب (اسم المديرية، والمسمى الوظيفي، والجنس، والمرحلة التعليمية للمدرسة)

المرحلة التعليمية للمدرسة		المسمى الوظيفي				اسم المديرية
مدرسة ثانوية	مدرسة أساسية	معلم		مدير مدرسة		
		إناث	ذكور	إناث	ذكور	
19	44	791	543	37	26	الأغوار الشمالية
14	35	634	396	28	20	دير علا
19	17	510	309	23	13	الشونة الجنوبية
17	20	590	326	23	15	الأغوار الجنوبية
69	116	2525	1574	111	74	المجموع
185		4099		185		المجموع الكلي

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية، إذ تم تحديد حجم العينة من الجدول العينات بواقع (38)

مديراً ومديرة، و(410) معلمين ومعلمات، وتحسباً لتسرب العينة تم زيادة عدد المعلمين من (410) معلماً إلى (440) معلماً، وتحسباً لصغر حجم المدرسة وقلة عدد المعلمين فيها تم زيادة عدد المديرين من (38) مديراً ومديرة، إلى (40) مديراً ومديرة، وزيادة عدد المدارس من (38) مدرسة إلى (40) مدرسة، بحيث يتم اختيار مدير واحد و(11) معلماً من كل مدرسة بنسبة (11:1)، أي أن عدد العينة الكلي يساوي (480) فرداً، وتم توزيع الأداة بطريقة المسح الشامل لجميع أفراد عينة الدراسة، وقد تم استرداد العدد كاملاً وبلغ (480) استبانة، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) توزع أفراد عينة الدراسة حسب (اسم المديرية، والمسمى الوظيفي، والجنس، والمرحلة التعليمية للمدرسة)

المرحلة التعليمية للمدرسة		المسمى الوظيفي				اسم المديرية
		معلم		مدير مدرسة		
مدرسة ثانوية	مدرسة أساسية	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
4	9	79	54	7	5	الأغوار الشمالية
3	7	63	40	6	4	دير علا
4	3	51	31	5	3	الشونة الجنوبية
4	4	59	33	5	3	الأغوار الجنوبية
15	23	252	158	23	15	المجموع
38		410		38		المجموع الكلي

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداة الدراسة (الاستبانة) والتي تم تصميمها بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت قياس فاعلية المدارس ومنها دراسة عوده (Odah, 2012)، ودراسة المطيري (Almutere, 2018)، ودراسة بايبر (Piper, 2017)، ودراسة علي وشارما وكينان (Ali, Sharma, and Kennan, 2016)، وتكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (57) فقرة، وتضمنت خمسة مجالات وهي: (مجال القيادة المدرسية، ومجال عمليات التعلم والتعليم، ومجال البيئة التنظيمية المدرسية، ومجال المناخ المدرسي العام، ومجال العلاقات التي تربط المدرسة مع المجتمع)، وتضمن كل مجال مجموعة من الفقرات الممثلة له.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم استخدام صدق المحتوى (Content Validity) من خلال عرضها على عدد من المحكمين وعددهم (13) من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة

التدريس في الجامعة الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية، ووزارة التربية والتعليم الأردنية، لمعرفة درجة ملاءمتها من حيث المحتوى ودرجة انتماء كل فقرة للمجال الذي اندرجت تحته، وتقديم أية اقتراحات يرونها مناسبة، وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين، فقد عدلت الصياغة اللغوية لعدة فقرات، وتم دمج بعض الفقرات وحذف أخرى، وفي ضوء آراء المحكمين صارت الأداة في صورتها النهائية، وأصبح عدد فقراتها في المجالات الخمسة (57) فقرة، وقد قسمت إلى الأجزاء الآتية:

الجزء الأول ويشمل:

- المرحلة التعليمية (حسب أعلى صف بالمدرسة): أساسي، ثانوي.
- المنطقة التعليمية التابعة لها المدرسة (اسم المديرية): لواء الأغوار الشمالية، لواء دير علا، لواء الشونة الجنوبية، لواء الاغوار الجنوبية.

الجزء الثاني: مجموعة من الفقرات لقياس درجة الفاعلية للمدارس الحكومية، وتتكون من خمسة مجالات، وهي:

القيادة المدرسية، وعمليات التعلم والتعليم، والبيئة التنظيمية المدرسية، والمناخ المدرسي العام، والعلاقات التي تربط المدرسة مع المجتمع.

وتم اعتماد تدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وذلك على النحو الآتي: نادراً (درجة واحدة)، قليلاً (درجتين)، أحياناً (ثلاث درجات)، غالباً (أربع درجات)، دائماً (خمس درجات).

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وعددها (35) فرداً منهم (14) مديراً ومديرة مدرسة و(21) معلماً ومعلمة من مديرية تربية عين الباشا، وتم استخدام طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (test-retest)، وتم إيجاد معامل الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ-ألفا (Cronbach-Alpha)، كما يظهر في الجدول (3) الآتي:

الجدول (3) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة الإختبار وإعادة الإختبار لمفردات أداة فاعلية

المدارس الحكومية في منطقة الأغوار في الأردن

المجالات	كرونباخ-ألفا (Cronbach-Alpha)	الإختبار وإعادة الإختبار (test-retest)
القيادة المدرسية	.95	.99
عمليات التعلم والتعليم	.77	.96
البيئة التنظيمية المدرسية	.82	.94

المجالات	كرونباخ-ألفا (Cronbach- Alpha)	الإختبار وإعادة الإختبار (test-retest)
المناخ العام	.79	.98
العلاقات مع المجتمع	.77	.97
الأداة ككل	.95	.99

يتضح من الجدول (3) أن معامل ثبات المجالات ومعامل الثبات الكلي للداة باستخدام معامل الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ-ألفا يتمتع بدرجة عالية من الثبات، إذ تراوحت الدرجات بين (.77) إلى (.97)، ومعامل ثبات المجالات ومعامل الثبات الكلي للداة بطريقة الإختبار وإعادة الإختبار (test-retest) تراوحت الدرجات بين (.94) إلى (.99)، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وهو:

ما درجة فاعلية المدارس الحكومية في منطقة الأغوار في الأردن من وجهة نظر معلمها

ومديريها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات معلمي ومديري المدارس الحكومية في منطقة الأغوار في الأردن على أداة فاعلية المدارس الحكومية وهي موضحة كآتي:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات معلمي ومديري المدارس

الحكومية في منطقة الأغوار في الأردن على أداة فاعلية المدارس الحكومية مرتبة تنازلياً حسب المجال

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	المناخ المدرسي العام	3.52	.59	متوسطة
2	مجال القيادة المدرسية	3.52	.81	متوسطة
3	مجال عمليات التعلم والتعليم	2.78	.62	متوسطة
4	البيئة التنظيمية المدرسية	2.74	.43	متوسطة
5	العلاقات التي تربط المدرسة مع المجتمع	2.66	.58	متوسطة
	فاعلية المدارس الحكومية	3.27	.69	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (4) أن المتوسط العام لأداة فاعلية المدارس الحكومية في منطقة الأغوار في الأردن من وجهة نظر معلمها ومديريها جاء متوسطاً وبمتوسط حسابي بلغ (3.27) وانحراف معياري بلغ (.69)، وجميع المجالات جاءت أيضاً بدرجة متوسطة وهذا يختلف مع ما توصلت إليه دراسة (Al-Mutary, 2018) ودراسة (Abu Mustafa, 2016) وهذه النتيجة تشير إلى

وجود حالة من عدم الرضا عن الفاعلية للمدارس الحكومية في منطقة الأغوار من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ويُعزى ذلك إلى وجود هذه المدارس ضمن ما يسمى المدارس الأقل حظاً جعلها تعاني من مشكلات تشمل نقص المعلمين في التخصصات العلمية خصوصاً، والضعف العام في تحصيل الطلبة أي ضعف مخرجات المدرسة من خلال تدني علامات الطلبة في امتحان الثانوية العامة، فضلاً عن قلة الخدمات وقلة التمويل، زيادة حالات التسرب المدرسي، كل هذه الأمور تؤثر في دور المدرسة وفي فاعليتها وانعكاس ذلك على وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (2.66 و 3.52) وقد جاء مجال المناخ المدرسي العام بالرتبة الأولى، وجاء مجال القيادة المدرسية بالرتبة الثانية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى دورات القيادة التعليمية والدورات التي تُعنى بمديري المدارس والتي تقيمها وزارة التربية والتعليم والمشاركة فيها إجباري إذ تهدف إلى إكساب مديري المدارس أنماط السلوك والمهارات اللازمة للقيادة الفاعلة وكيفية تطوير المدرسة والنهوض بها، فضلاً عن كون عملية إختيار مدير مدرسة أصبحت تمر بمراحل عديدة إبتداءً من شروط إشغال الوظيفة إذ يجب أن يكون المتقدم حاصلاً على دبلوم تربوي لا تقل الدراسة فيه عن سنة، وأن يخضع المتقدم لإمتحان إدارة مدرسية يُقام من قِبَل الوزارة، واجتياز المتقدم للمقابلة بنجاح، وحضور دورة القيادة التعليمية وهذا يرفع من مهارات المدير وبالتالي وعيه بمهامه وبمتطلبات المدرسة، وجاء مجال عمليات التعلم والتعليم في الرتبة الثالثة وبدرجة متوسطة، وجاء مجال البيئة التنظيمية المدرسية في الرتبة الرابعة إذ تُعزى هذه النتيجة إلى حاجة المدارس في المناطق النائية كمنطقة الأغوار (مكان إجراء الدراسة) إلى أعمال صيانة ودعم للبنى التحتية وتحتاج إلى تهوية جيدة ومرافق خاصة تتناسب مع الطقس الحار فيها ومع طبيعتها الزراعية وتوفير المختبرات العلمية والتكنولوجية المناسبة لتحقيق عمليات التعليم والتعلم، وجاء مجال العلاقات التي تربط المدرسة مع المجتمع في الرتبة الخامسة والاخيرة وقد يعود ذلك إلى أن طبيعة مناطق الأغوار الريفية تجعل المجتمع المحيط بالمدرسة تحده العادات والتقاليد بالمشاركة في المدارس خصوصاً مدارس الإناث، فضلاً عن وجود ضعف في الروابط والتعاون بين المجتمع والمدرسة وهذا يحتاج إلى تفعيل دور وسائل التواصل ونقابة المعلمين لتسليط الضوء على التفاعل المتبادل والدور التكاملي بين المجتمع والمدرسة، وأيضاً قلة عدد المؤسسات والشركات والجمعيات الموجودة في مناطق الأغوار، وفيما يأتي تفصيل لقرات أداة فاعلية المدارس الحكومية في منطقة الأغوار في الأردن حسب المجالات:

مجال المناخ المدرسي العام:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لجميع الفقرات المتعلقة بمجال المناخ المدرسي العام كما هو مبين في الجدول (5):

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات معلمي ومديري المدارس الحكومية في الأغوار في الأردن على مجال المناخ المدرسي العام مرتبة تنازلياً:

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يتابع المعلمون حالات التسرب والغياب للطلبة لأسباب غير مشروعة	4.31	.81	مرتفعة
2	يتم تقويم سلوك الطلبة بطرق تربوية غيرالعقاب البدني	4.28	.74	مرتفعة
3	يتصف سلوك الطلبة بشكل عام بالاحترام المتبادل	3.91	.65	مرتفعة
4	يلتزم العاملون بالمدرسة بالقواعد والتعليمات والأنظمة بما يضمن تحقيق مصلحة المدرسة	3.91	.53	مرتفعة
5	يستخدم المعلمون أساليب تعمل على تكيف الطلبة الجدد مع الجو المدرسي العام	3.19	.78	متوسطة
6	يتابع المعلمون الطلبة الذين يعانون من مشكلات عائلية أو غيرها لتقديم الإرشاد لهم	2.99	.95	متوسطة
7	يتم تقويم سلوك الطلبة بطرق تربوية غيرالعقاب البدني	2.86	.86	متوسطة
8	تشعر إدارة المدرسة بالرضا عن النتائج الأكاديمية للطلبة	2.69	.632	متوسطة
9	يشعر المعلمون بالرضا عن المناخ المدرسي بشكل عام	2.68	.68	متوسطة
	المناخ المدرسي العام	3.52	.59	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (5) أن المتوسط العام لمجال المناخ المدرسي العام كان متوسطاً وبمتوسط حسابي بلغ (3.52) وانحراف معياري بلغ (.59)، فقد جاءت الفقرة (41) التي تنص على "يتابع المعلمون حالات التسرب والغياب للطلبة لأسباب غير مشروعة" بالرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة وتُعزى هذه النتيجة إلى أن لكل صف معلم (مربي الصف) مسؤول عن تدوين الحضور والغياب بشكل يومي ومتابعة أمور طلبته وبالتالي يكون المعلم حريصاً على متابعة غياب الطلبة بحيث لا تتجاوز المدة المسموحة والتواصل المستمر مع أولياء الأمور بخصوص غياب أبنائهم، فضلاً عن دور المرشد التربوي وبالتعاون مع إدارة المدرسة في متابعة حالات التسرب والغياب للطلبة، وجاءت الفقرة (43) التي تنص على "يشعر المعلمون بالرضا عن المناخ المدرسي بشكل عام" بالرتبة الأخيرة، وبدرجة متوسطة وقد يكون السبب وراء ظهور هذه النتيجة الوضع العام الذي يعاني منه المعلمون في ضوء غياب الحوافز المناسبة، وضعف الإمكانيات المتوافرة من مختبرات علمية وساحات رياضية، وضغط متطلبات الوظيفة من زيادة في نصاب الحصص الأسبوعي

وكثرة الأعمال الكتابية مما يؤد جواً نفسياً غير مريح، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة عوده (Odea, 2012) التي جاء مجال المناخ العام فيها بدرجة مرتفعة.

مجال القيادة المدرسية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لجميع الفقرات المتعلقة بمجال القيادة المدرسية كما هو مبين في الجدول (6):

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات معلمي ومديري المدارس الحكومية في الأردن على مجال القيادة المدرسية مرتبة تنازلياً:

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يقوم بمراجعة رسالة المدرسة بشكل دوري	4.00	.75	مرتفعة
2	يضع رؤية المدرسة في بداية العام الدراسي	3.93	.66	مرتفعة
3	يشرف على سير العملية التعليمية وفق خطة واضحة	3.90	.97	مرتفعة
4	يشجع المعلمين الإلتحاق بالدورات والورش التدريبية لتحقيق النمو المهني	3.79	1.03	مرتفعة
5	يفوض الصلاحيات للمعلمين	3.78	.69	مرتفعة
6	يحرص على نشر روح العمل الجماعي والعمل ضمن الفريق في إنجاز المهام المختلفة	3.73	.90	مرتفعة
7	يتيح الاتصال المتبادل بينه وبين العاملين في المدرسة	3.70	.99	مرتفعة
8	يوزع الأعمال الإدارية والتعليمية بصورة عادلة بين المعلمين ووفق المقدره والكفاءة	3.61	1.03	متوسطة
9	يعقد الاجتماعات الدورية مع المعلمين للإطلاع على سير العملية التعليمية	3.57	.84	متوسطة
10	يحدد جوانب الضعف والقوة للمعلمين	3.52	1.03	متوسطة
11	يحفز مبادرات الإبداع الإيجابية	3.50	1.04	متوسطة
12	يبنى علاقات إيجابية قوية مع المعلمين	3.43	.80	متوسطة
13	يتقبل وجهات النظر المختلفة	3.40	1.02	متوسطة
14	يحرص على توظيف كفايات ومهارات التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (بطيئي التعلم، وصعوبات التعلم، والإعاقات الحسية والعقلية)	3.37	.99	متوسطة
14	يتابع التحصيل الأكاديمي للطلبة بشكل دوري	3.37	.92	متوسطة
16	يدير الوقت بشكل فعال	3.36	.91	متوسطة
17	يفضل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة	3.34	.93	متوسطة
17	يعدّ خطة سنوية شاملة لتحقيق أهداف المدرسة ضمن الجدول زمني مناسب	3.34	1.04	متوسطة
19	يتابع ما قطع من المنهاج بشكل دوري	3.26	1.10	متوسطة
20	يمثل سلوك القدوة للمعلمين والطلبة	3.25	1.01	متوسطة
20	يحرص على توظيف كفايات ومهارات التعامل مع الطلبة الموهوبين	3.25	.96	متوسطة
22	يعمل على رفع الروح المعنوية للعاملين	3.24	.98	متوسطة
22	يستثمر جميع الموارد بشكل جيد	3.24	.95	متوسطة
	القيادة المدرسية	3.52	.81	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (6) أن المتوسط العام لمجال القيادة المدرسية كان متوسطاً وبمتوسط حسابي بلغ (3.52) وانحراف معياري بلغ (.81)، فقد جاءت الفقرة التي تنص على "يقوم بمراجعة رسالة المدرسة بشكل دوري" بالرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى الرقابة المستمرة من قبل مديريات التربية والتعليم لعمل رؤية ورسالة للمدرسة منذ بداية العام الدراسي ضمن برنامج تطوير المدرسة، الأهمية الكبيرة لعملية التخطيط لدى مديري المدارس، وجاءت الفقرة التي تنص على "يستثمر جميع الموارد بشكل جيد" بالرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وهذا يدل على نجاح دور الوزارة في تدريب مديري المدارس ضمن برنامج تطوير المدرسة والمديرية ضمن المنحة المقدمة من الحكومة الكندية وذلك في الفترة (2011-2015)، وهذا البرنامج يهدف إلى اكساب جميع مديري المدارس والمشرفين التربويين بالمهارات اللازمة لتطوير المدرسة وزيادة فاعليتها (The Ministry of Education, 2010)، ووجود مساعلة ورقابة مستمرة من قبل الوزارة على كيفية استثمار الموارد المادية والمالية داخل المدرسة.

مجال عمليات التعلم والتعليم:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لجميع الفقرات المتعلقة بمجال عمليات التعلم والتعليم كما مبين في الجدول (7):

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات معلمي ومديري المدارس الحكومية في الأغوار في الأردن على مجال عمليات التعلم والتعليم مرتبة تنازلياً:

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يتابع مدير المدرسة عمليات التعليم وفق الخطط الفصلية السنوية للمناهج	3.25	1.2	متوسطة
2	يستخدم المعلمون وسائل التكنولوجيا الحديثة ضمن الحصة الصفية	2.82	.85	متوسطة
3	يراعي المعلمون الفروق الفردية بين الطلبة	2.81	.72	متوسطة
4	يقدم المعلمون خطط علاجية للطلبة الضعاف أكاديمياً	2.77	.80	متوسطة
5	يستخدم المعلمون استراتيجيات التدريس الحديثة بما يتناسب مع تحقيق أهداف الحصة المدرسية	2.70	1.02	متوسطة
6	يرفع المعلمون من مقدرة الطلبة على استخدام الاسلوب العلمي في حل المشكلات	2.67	.68	متوسطة
7	يحرص المعلمون على متابعة التطورات ضمن حقل التخصص المعرفي	2.65	1.09	متوسطة
8	يتوافق المنهج مع متطلبات العصر الحالي	2.55	.59	متوسطة
	مجال عمليات التعلم والتعليم	2.78	.62	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (7) أن المتوسط العام لمجال عمليات التعلم والتعليم كان متوسطاً وبمتوسط حسابي بلغ (2.78) وانحراف معياري بلغ (0.62)، وقد جاءت الفقرة (24) التي تنص على "يتابع مدير المدرسة عمليات التعليم وفق الخطط الفصلية السنوية للمنهاج" بالرتبة الأولى، وقد يدل على الاهتمام الكبير لمديري المدارس بمتابعة الخطط السنوية للمنهاج وتقع ضمن أعلى الأولويات لديهم، وجاءت الفقرة (31) التي تنص على "يتوافق المنهاج مع متطلبات العصر الحالي" بالرتبة الأخيرة وهذا يشير إلى عدم رضا المعلمين ومديري المدارس بمكونات المنهاج وأنه غير واقعي ولا يقع ضمن الطموحات والتصورات لكي يلبي متطلبات العصر الحالي وتشير أيضاً إلى أهمية ربط المنهاج ببيئة الطلبة.

مجال البيئة التنظيمية المدرسية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لجميع الفقرات المتعلقة بمجال البيئة التنظيمية المدرسية كما هو مبين في الجدول (8):

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات معلمي ومديري المدارس الحكومية في الأغوار في الأردن على مجال البيئة التنظيمية المدرسية مرتبة تنازلياً:

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	توزع الأدوار بصورة واضحة لجميع العاملين في المدرسة	3.20	.90	متوسطة
2	يتم إجراء صيانة دورية منظمة لمرافق المدرسة	2.92	.87	متوسطة
3	تنصف أبنية المدرسة بالنظافة والتهوية الصحية والإضاءة وأمان الاستخدام	2.78	.70	متوسطة
4	يتميز الهيكل التنظيمي بالمرونة وتوفير الدعم لتحقيق الأهداف	2.76	.85	متوسطة
5	تحقق إمكانات المدرسة أهداف المنهاج	2.73	.54	متوسطة
6	تناسب المختبرات العلمية مع الأنشطة المرفقة للمنهاج	2.59	.57	متوسطة
7	تدعم البنية التحتية المدرسية العمل، وتحفزه	2.47	.71	متوسطة
8	تلبى الإمكانيات المادية للمدرسة طموحات المعلمين	2.45	.59	متوسطة
	مجال البيئة التنظيمية المدرسية	2.74	.43	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (8) أن المتوسط العام لمجال البيئة التنظيمية المدرسية كان متوسطاً وبمتوسط حسابي بلغ (2.74) وانحراف معياري بلغ (0.43)، فقد جاءت الفقرة (32) التي تنص على "توزع الأدوار بصورة واضحة لجميع العاملين في المدرسة" بالرتبة الأولى، وقد يعود ذلك إلى أن كل معلم له دور واضح يقوم به حسب تخصصه والمسمى الوظيفي الذي تم تعيينه في وزارة التربية والتعليم بناء عليه، وجاءت الفقرة (36) التي تنص على "تلبى الإمكانيات المادية للمدرسة

طموحات المعلمين" بالرتبة الاخيرة وقد يعود ذلك إلى حاجة المعلمين إلى مختبرات حديثة ومكتبات وساحات رياضية تلبي متطلبات العصر الحالي وتلبي طموحاتهم في تأدية رسالتهم في التدريس وهذا غير موجود على أرض الواقع مما يجعل هناك فجوة عدم رضا بين الواقع والطموح، وتعاني المدارس بالأغوار من ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير بسبب طبيعة المنطقة الجغرافية وعدم وجود وسائل تكييف مما يؤثر سلبياً في أداء الطلبة والمعلمين، فضلاً عن عدم توافر المرافق المدرسية المناسبة وحاجة البنية التحتية للتحديث .

مجالات العلاقات التي تربط المدرسة مع المجتمع:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لجميع الفقرات المتعلقة العلاقات التي تربط المدرسة مع المجتمع كما هو مبين في الجدول (9):

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات معلمي ومديري المدارس الحكومية في الأغوار في الأردن على مجال العلاقات التي تربط المدرسة مع المجتمع مرتبة تنازلياً:

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تعقد المدرسة لقاءات واجتماعات دورية مع أولياء الأمور وأفراد من المجتمع المحلي لتبادل الآراء حول القضايا التربوية المشتركة	2.96	.82	متوسطة
2	يستفيد المجتمع المحلي من مرافق المدرسة المتنوعة	2.86	.86	متوسطة
3	يتوافر للمدرسة موقع الكتروني وصفحة الكترونية للتفاعل مع أفراد المجتمع المحلي ومؤسساته	2.81	.91	متوسطة
4	تدعو المدرسة أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي في المناسبات والاحتفالات والنشاطات المتنوعة	2.69	.81	متوسطة
5	تقدم مؤسسات المجتمع المحلي حسب طبيعتها خدمات متنوعة للمدرسة	2.59	.61	متوسطة
5	تخطط المدرسة أنشطة لاصفية مع مؤسسات المجتمع المحلي	2.59	.79	متوسطة
7	تشارك المدرسة المجتمع المحلي في الخطط والبرامج السنوية لتطوير المدرسة	2.50	.67	متوسطة
8	تنظم المدرسة زيارات متبادلة مع مؤسسات المجتمع المحلي لتبادل الخبرات المتنوعة	2.46	.77	متوسطة
8	يرتبط التعليم في المدرسة بحاجات المجتمع المحلي ومؤسساته	2.46	.61	متوسطة
	مجالات العلاقات التي تربط المدرسة مع المجتمع	2.66	.58	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (9) أن المتوسط العام لمجال العلاقات التي تربط المدرسة مع المجتمع كان متوسطاً وبمتوسط حسابي بلغ (2.66) وانحراف معياري بلغ (.58)، وجاءت جميع الفقرات بدرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة (52) التي تنص على "تعقد المدرسة لقاءات واجتماعات دورية مع أولياء الأمور وأفراد من المجتمع المحلي لتبادل النقاش حول القضايا التربوية المشتركة" بالرتبة

الأولى، قد تعود هذه النتيجة لارتفاع مكانة التعليم في نفوس أولياء الأمور والرغبة في تفوق الأبناء ومساعدتهم في بناء مستقبلهم وبالتالي متابعة أبنائهم في المدارس وتبادل الحوار حول القضايا التربوية، وجاءت الفقرة (50) التي تنص على " يرتبط التعليم في المدرسة بحاجات المجتمع المحلي ومؤسساته " بالرتبة الاخيرة ويشير ذلك إلى عدم وجود تنسيق او توافق بين التعليم في المدرسة وحاجات المجتمع ويدل على أن هناك فجوة بين وضع السياسات وملاءمتها للواقع، فالمعرفة المقدمة في المدرسة لا تلبي حاجات المجتمع على الرغم من ان دور المدرسة الأساسي بناء أفراد متسلحين بمعرفة ذات قيمة واقعية وتساهم في تطوير المجتمع.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الثاني وهو:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لفاعلية المدارس الحكومية في منطقة الأغوار في الأردن من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس تُعزى لمتغيرات) المرحلة التعليمية للمدرسة، المنطقة التعليمية التابعة لها؟
للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي ومديري المدارس الحكومية في منطقة الأغوار في الأردن على مقياس فاعلية المدارس الحكومية تبعاً لمتغيرات الدراسة، حيث استُخدم تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) لمعرفة الفروق للأداة ككل، وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمعرفة الفروق لمجالات الأداة، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي ومديري المدارس الحكومية

في منطقة الأغوار في الأردن على أداة فاعلية المدارس الحكومية تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أساسي	250	3.23	.55
ثانوي	230	3.06	.51
المجموع	480	3.15	.54
لواء الأغوار الشمالية	151	3.47	.50
لواء دير علا	124	2.93	.45
لواء الشونة الجنوبية	101	3.25	.57
لواء الاغوار الجنوبية	104	2.86	.37
المجموع	480	3.15	.54

تشير النتائج في الجدول (10) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات لتقديرات معلمي ومديري المدارس الحكومية في منطقة الأغوار في الأردن على أداة فاعلية المدارس الحكومية تبعاً لمتغيرات المرحلة التعليمية للمدرسة والمنطقة التعليمية التابعة لها المدرسة، ولتحديد فيما اذا كانت

الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الثنائي وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (11).

الجدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق على أداة فاعلية المدارس الحكومية في الأغوار تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المرحلة التعليمية	3.608	1	3.608	16.174	.000*
المنطقة التعليمية	30.584	3	10.195	45.700	.000*
الخطأ	105.962	475	.223		
الكلّي المعدل	4910.131	480			

* دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)

يظهر في الجدول (11) النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس فاعلية المدارس الحكومية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية، وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية جاءت الفروق لصالح مدارس المرحلة الأساسية وقد تُعزى هذه النتيجة أن أعمار الطلبة في الصفوف الأساسية الدنيا في مرحلة الطفولة والذين لديهم حب الأكتشاف والتعلم باللعب وحب المدرسة والتعلق بالمعلمات واعتبار المدرسة البيت الثاني فبالتالي هناك سهولة في تشكيل مهارات الطلبة وإكسابهم معرفة جديدة وتوافر الأدوات اللازمة للتعليم التي تكون عادة بسيطة، وليست كالمرحلة الثانوية التي بحاجة إلى مختبرات علمية وتقنية لتحقيق أهداف المنهاج وهذا غالباً غير متوفر على أرض الواقع، فضلاً عن زخم المنهاج وزيادة الانصبه وهذا يؤثر في فاعلية المدرسة وتحقيق أهدافها وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (Abu Samara, & Titi, 2014).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس فاعلية المدارس الحكومية تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية، ولتحديد مصدر الفروق تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات والجدول (12) يبين هذه النتائج:

الجدول (12) اختبار شيفيه للمقارنات على مقياس فاعلية المدارس الحكومية تبعاً للمنطقة التعليمية

المنطقة التعليمية	لواء دير علا	لواء الشونة الجنوبية	لواء الاغوار الجنوبية
لواء الأغوار الشمالية	.5325*	.2197*	.6028*
لواء دير علا	-	-.3128*	.0704
لواء الشونة الجنوبية	-	-	.3832*

* دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)

يبين الجدول (12) وجود فروق دالة احصائيا بين منطقة (لواء الأغوار الشمالية) ومناطق (لواء دير علا ولواء الشونة الجنوبية ولواء الاغوار الجنوبية)، وجاءت الفروق لصالح منطقة (لواء الأغوار الشمالية) وقد تُعزى النتيجة إلى أن لواء الأغوار الشمالية يحمل مديرو المدارس والمعلمون مؤهلات علمية (ماجستير وأكثر) بنسبة أعلى من مديري المدارس والمعلمين في الألوية الأخرى وذلك حسب التقرير الإحصائي لوزارة التربية والتعليم الأردنية (The Ministry of Education, 2017) وظهرت فروق دالة احصائيا بين منطقة (لواء دير علا) ومنطقة (لواء الشونة الجنوبية)، وجاءت الفروق لصالح منطقة (لواء الشونة الجنوبية) وقد تدل هذه النتيجة على الاهتمام المتزايد في العملية التعليمية في لواء الشونة الجنوبية، بينما لم تظهر فروق دالة احصائيا بين منطقة (لواء دير علا) ومنطقة (لواء الاغوار الجنوبية) وقد تعود هذه النتيجة إلى تشابه البيئة بشكل كبير بين المنطقتين وبالتالي تشابه الظروف والإمكانات وهذا يتوافق مع دراسة قسم البحث التربوي في وزارة التربية والتعليم (The Ministry of Education, 2018)، وظهرت فروق دالة احصائيا بين منطقة (لواء الشونة الجنوبية) ومنطقة (لواء الاغوار الجنوبية)، وجاءت الفروق لصالح منطقة (لواء الشونة الجنوبية) وقد تعود هذه النتيجة إلى تدني المستوى الاقتصادي بشكل كبير في الأغوار الجنوبية فضلاً عن ضعف المستوى الثقافي والعلمي لسكان المنطقة.

التوصيات:

- بناء على النتائج السابقة توصي الباحثة بما يأتي:
- تنظيم الدورات التدريبية للمعلمين فيما يخص استراتيجيات التدريس الحديثة وكيفية عمل البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين وبرامج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (بطيئي التعلم، وصعوبات التعلم، والإعاقات الحسية والعقلية).
 - زيادة انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي ومؤسساته، والاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال لاكتساب الأساليب المناسبة للمشاركة المجتمعية.
 - ضرورة تخصيص أموال كافية لإجراءات الصيانة وتحديث البنى التحتية وإنشاء مختبرات علمية وتقنية حديثة تلبي حاجات المدارس في منطقة الأغوار.

References:

Abu Mustafa, Amjad. (2016), "The role of the effective school program in improving the administrative performance of the secondary principals in Gaza Governorates and highlight ways of its

- improvement"**, Unpublished Master Thesis, Gaza University, Gaza, Palastine.
- Abu Samra, Mahmoud & Titi, Mohammad.(2014) "The effectiveness of freres schools in Palestine and Jordan from the view point of teachers and administrative staff", **Journal of Educational Science & Psychology**, Bahrain, 15(2), 51-79.
- Alawael Learn to Be. (2016). 50 students succeed out of 450 students in South Shouna, retrieved at 15/6/2019, internet site: <https://www.awa2el.net/ar/news/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%88%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9-50-%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7-%D9%8A%D9%86%D8%AC%D8%AD-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AC%D9%8A%D9%87%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B5%D9%84-450>
- Ali, N., Sharma, S. and Kennan, S. (2016). Dimensions of school effectiveness: A study at Khyber Pukhtunkhwa level in Pakistan, **Pemimpin (The Leader)**,(12), (88 -109).
- Al-kumaise, Alsaid Salamh. (2007). "Quality standards for effective school in oriented systems methodological vision", the fourteenth Annual Meeting: Quality of Public Education, **Saudi Educational & Psychological Association**, 903-927, AlRiad, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Mutary, mutira.(2018). "**Degree of effectiveness of school administration and its relationship with an investment of spare time of teachers in public high schools in Farwaniya Governorate in Kuwait**". Yarmouk University. Irbid. Jordan.
- Al-tarawna, Ekhlif and Rawadia, Saleh.(2016). Exploring The causes of student' failure at secondary schools in jordan as no student passed the general secondary examination in the acadmic year (2014/2015), **Jordan Journal of Educational Science**, 1(1), 23-63.
- Chetia, J. and Joseph, J.(2017), Factors of teacher effectiveness with special reference to selected schools in Nagaland, India: A Study, **Imperial Journal of Interdisciplinary Research (IJIR)**, 3(7), (632-635).
- Harris, A. and Chrispeels, J. (2009). **Improving schools and educational systems**. New York: Rutledge Taylor & Francis Group.

- <http://www.moe.gov.jo/en/projects>
http://www.moe.gov.jo/sites/default/files/ltqryr_lhsyy2016-2017_1.pdf
- Jordan Zad for News. (2010), No one pass tawjehe exam on Three schools in South Algoor, retrieved at 13/6/2019, internet site: <http://www.jordanzad.com/index.php?page=article&id=20305>
- Mahroos, Mohammed. (2015). Hopefully Professional requirements for wanted education reform, **Journal of Education**, Cairo, 40(3), 567-588.
- Ministry of Education. (2010). **Education reform for knowledge economy project (ERfKE)** .retrieved at 13/2/2019, internet site:
- Ministry of Education. (2017). **Statistical Report for Academic year (2016/2017)** .retrieved at 13/6/2018, internet site:
- Ministry of Education. (2018). **Low scholastic achievement in South Algoor and Dieralaa schools**. Department of Planning and Educational Research - Management Information System Department (MIS). The ministry of education. Amman. Jordan.
- Mustafa, Ibrahim, AlZaiat, Ahmad, Abd-Alqader & AlNajar, Mohammed.(2010). **Intermediat Lexicon**. Cairo.
- Odea, Lina. (2012), "Building excellence standards to preparation teacher at education faculty the palestinian universities at light of the requirements of an effective school in the 21st century", Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Piper, M.(2017). "A study of the effectiveness of alternative schools through an examination of graduation rates, school climate, student motivation, and academic Rigor" , PhD Dissertation, Linden wood University, southwest Missouri region.
- Ramberg, J., Laftman, S., Almquisty, Y. and Modin, B., (2018). "School effectiveness and student' perception of teacher caring: A multilevel Study", **SAGE Journals**, (1-17).